برعاية قطر .. توحيد أهداف الإخوان المسلمين والحوثيين..

علي شايف الحريري

بعد فشل الحوثي في الوصول إلى مضيق باب المندب وعدن والهيمنة على بحر العرب وإكمال المثلث الشيعي على السعودية والخليج .

ها هي قطر تحرك ذراعها العسكري الثاني في اليمن الإخوان المسلمين لمساندة عبدالملك الحوثي وإكمال المهمة التي فشل عن تحقيقها عسكريا وهو منفرد..

قطر تلك الدولة التي لا تكاد ترى على الخارطة تمتلك رجال مخابرات دهاه اعترف أنهم تفوقوا في اللعب بالمتناقضات وتكييف المحيط لصالحهم.

قطر أدركت مبكرا أن الشرعية اليمنية في الرياض والتي أغلب رموزها ينتمون للإخوان المسلمين ليسوا مع هادي ولا مع السعودية ضد إيران؛ إنما هم تنظيم دولي لهم أيديولوجيتهم وأهدافهم لهم ثابتة وأهداف متجددة؛ ومنها تأديب أعدائهم الذين وقفوا ضد مرسي في مصر وانتزعوا منهم حكم أكبر دولة عربية وطبعا الرياض في نظر الإخوان أحد أهم أهدافهم لموقف السعودية المبكر مع السيسي ...

وجدت جماعة الإخوان المسلمين نفسها في الرياض عام ؟ وتوفرت لها كل الإمكانيات وكانت تستغل كل الأموال والمساعدات المتخصصة من دول التحالف لإعادة الشرعية لخدمة جماعتها ومناصريها .

جماعة الإخوان يجيدون الكذب في الإعلام ولديهم قدرة على إقناع الآخرين والتلون بلون الدين والوطن وهذا مكنهم في السيطرة على كل مفاصل الشرعية وتجميع مليشياتهم إلى مأرب وتسليحها والحياد بها عن معارك الحوثي...مستغلين بذلك رغبة وصدق السعودية في محاربة الحوثي وأجادوا محاكاة أهداف السعودية ودول التحالف.

ظلت هذه القوات الإخوانية على الحياد واتخذت من الإمارات العربية المتحدة الشقيقة عدوها الأول وهذا لايحتاج إلى تفسير معروف عن الإمارات مناهضتها للإخوان المسلمين وهذا ما دفع شرعية الرياض الإخوان المسلمين إلى معادات الإمارات والسبب الآخر هي تصميم الإمارات على حرب الحوثيين وحرب داعش والقاعدة ودعمها الصادق للجنوبيين لبناء قوات مسلحة وهذه القوات الجنوبية وقفت سندا منيعا أمام مشروع إيران في الوصول إلى باب المندب وعدن الذي تشرف على إنجازه دولة قطر .

بعض رموز الإخوان المسلمين في اليمن ذهبوا قطر وتقاسموا الأدوار بينهم وبين جماعة الرياض...

وبعد أربع سنوات عندما تأكد لإيران وقطر عجز جماعة الحوثي الوصول إلى باب المندب وعدن والمكلا بعد أن وقفت لهم دولة الإمارات العربية المتحدة وأبناء الجنوب سدا منيعا.. ها هم يدشنون حربا جديدة ضد شعب الجنوب وضد الإمارات هدفهم واحد مع مليشيات الحوثي تنفيذ مشروع إيران في المنطقة وتأديب دول الخليج.. وكل من تآمر على الجماعة التي باتت غير مرحب بها عند معظم الأنظمة باستثناء قطر وطهران.

الجنوب ودول الإقليم.. دروس الماضي ومخاوف الحاضر

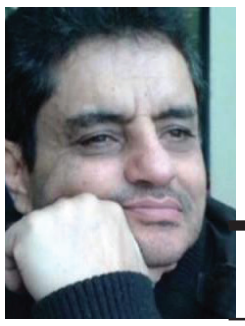

احمد عبدالله

من المفيد جداً العودة إلى دروس حرب 94، عندما أعلنت دول الإقليم، بطريقة شفافة، بأن الوحدة لا تُفرض بالقوة، وبذلت جهود سياسية ودبلوماسية وعقدت لقاءات وأصدرت بيانات وأطلقت حراك في أروقة مجلس الأمن الذي أوفد الإبراهيمي، ليترك يَباس وجهه النافر من اسمه "الأخضر" وجع مستدام في الذاكرة. وقد توهمت جموع اليائسين من أهل الجنوب حينها بأن دول الإقليم تسعى بجد لتكوين لوبي تمهيداً للاعتراف بالدولة الجنوبية العائدة من ركام الحرب؛ لكنها ما أن حلّ نهار 7/7 حتى صمتت كالأضرحة المستكنّة، وسارعت إلى التعامل مع الأمر الواقع بأعلى درجات البراجماتية .

وربما كان ترسيم الحدود، بعد بضع سنوات من ذلك اليوم، مبادلة لغض الطرف عن هضم الجنوب بصورة نهائية.

ولا نجزم الآن هل أدركت دول الإقليم بأن ذلك كلفها الكثير حتى اليوم؛ لأن الحرب الدائرة منذ مارس 2015 هي درس قاس في التاريخ لدول المنطقة التي اتخذت عام 94 "نصف موقف"، دون أن تدرك بأن "نصف الموقف يؤلم أكثر". ولو كان هناك حزم مع الحق الجنوبي حينها لما تغول الإرهاب والتطرف في جنوب الجزيرة وهدد العالم، ولما عاش الإقليم حالة قلق وعدم اليقين، انتهت إلى حرب كبرى غير محددة أو محدودة، وغير مضمونة العواقب.

لقد كان إعلان المملكة السعودية في مارس 2015، بأن عدن خط أحمر بمثابة الصاعق الذي فجر طاقات الجنوبيين باتجاه ميادين القتال ظناً منهم بأن الدماء النازفة تصب في سبيل حرية الجنوب واستعادة دولته؛ لكن، وبعد أن قدموا قوافل طويلة من الشهداء وما يزالوا، أصبحوا حذرين للغاية من "خديعة اليوم التالي". لأن السكوت عن محاولة تفكيك الجنوب وإشعال الفتن فيه، والمواقف الضبابية للمملكة تجاه قضيته العادلة، وإمكانية التغيير في خارطة التحالفات، مؤشرات تبعث على الخوف الحقيقي.

ومع ازدياد القناعات باستحالة الحسم العسكري في اليمن، واستحالة استمرار الحرب دون نهاية محسوبة، وفي ظل الأجواء الخليجية المأزومة مؤخراً، لا يستبعد مراقبون أن المملكة قد تتبنى مقاربات معقدة تسعى من خلالها إلى إعادة ترتيب بعض الملفات، والعودة "جزئياً" إلى سياسة الاحتواء المتعدد، وفتح نافذة جديدة (...)، خاصة وأن المجتمع الدولي بات يقتنع بأن الحرب في اليمن لم يعد بإمكانها تحقيق أي تغيير في المعادلة سوى تعميق البؤس الاجتماعي... وأن السلطة الشرعية مجرد أداة بيروقراطية ضعيفة، منكمشة داخل مصالحها اليومية وغير مؤهلة لاستيعاب المتغيرات الكبرى التي حلت في الشمال والجنوب ولم تقدم أي نموذج مقنع للداخل والخارج في إدارتها العسكرية والمدنية.

لهذا على الجنوبيين أن يفهموا بأن السياسة ليست حالة روبوتية جامدة.. وأن إدارة ملفات وطنية كبرى تتطلب القفز على الغرائز إلى العقل بأعلى مستويات الكفاءة والحضور، وعليهم واجبات يؤدونها على مدار الساعة، تختلف عن الحملات التبشيرية بالمفاجئات والوعود العاطفية في أسواق السوشيال ميديا.

إن عالم اليوم بقواه الإقليمية والدولية لا ينظر، مع الأسف، إلى الحقوق السياسية والوطنية لأي طرف في أي نزاع إلا من خلال حجمه وقوته وتماسكه، بمعنى أن ميزان القوى العسكري على الأرض هو الذي يقود إلى/ أو يفرض التسويات السياسية، وأي شيء دون ذلك ليس سوى تفاصيل مكملة.

ومن هذا المنطلق يتعين على الجنوبيين أن يحسبوا أولاً بطريقة رياضية عامة ماذا لديهم غير التأييد الشعبي؟ لأن المرحلة الشاقة تتطلب ما هو أكثر من الحالة الجماهيرية... بمعنى هل تلك "الأحزمة والنخب" وكل أشكال "المقاومات" يمكن أن تشكل قوة موحدة في لحظة حرجة؟ وهل بإمكان "المجلس الانتقالي" أن يستكمل "بطريقة نموذجية" حواراً موضوعياً مع المكونات القريبة، وينجح في بناء الثقة وتجسير الثغرات مع الآخرين؟ وهل لديه قنوات حقيقية ليفهم ماذا يريد الإقليم غداً، وليس اليوم فقط؟

من الممكن جداً أن يصبح الجنوب مشروع سياسي كبير يدعمه الإقليم والعالم، لكنه من الممكن أيضاً أن يصبح في يد الآخرين مجرد ورقة في أي تسويات قادمة؛ لهذا فإن على من يمثل الجنوب أن يراكم أوراق القوة مثلما راكم الدماء .

وعليه: أن يتمتع برشاقة عالية وديناميكية غير مسبوقة، خاصة والظروف، المحمّلة بأثقال تفوق قدرات الجنوب المحاط بالخصوم، تتطلب مطابخ وعقول وكواليس، وتتطلب الابتعاد عن صناعة "القائد الرمز"، فالناس تكره ملامح التاريخ الذي أوصلها إلى هذا الحال، مثلما تكره أن ترى في الواقع ما يذكرها ببداية مشوار الستينات والسبعينات الذي أغلق الفضاءات وفتح لها ثقب تنفذ منه إلى عالم المصائب المتلاحقة.

وأولاً وأخراً على الجميع إدراك أن من يعدّ نفسه لمواجهة السيناريو الأسوأ هو الذي سينتصر، وأن "السلاح الذي حار حتى انتحر" لم يكن في التاريخ الجنوبي إلا بسبب الفتن الداخلية .

فأي "الفراتات" نختار "إن نضب الفل "مرة أخرى" من بئر ناصر؟ "مع الاعتذار لسعدي يوسف".

ما بانيمنن قط!

صالح الدويل باراس

مهما حاولوا وغيروا من مشاريعهم ، سنقاومهم بكل ما نملك ولو خذلنا العالم كله ولو جاؤوا بمعين عبدالملك الى عتق مثلما جاءوا بكرزاي إلى كابول سنهزمهم بإذن الله مثلما هزمنا الحوثي وصرخته مع أن هذه المرة للمعركة طعم مؤلم سنضطر لقطع أجزاء من أجسادنا عزيزة علينا؛ لكن لابد من قطعها.

ما بانيمنن قط!

ولو باع بعضنا ضمائرهم وفقدوا ثأر الرجال واستجلبوا اليمننة بعنوانها الإخواني الإرهابي؛ لتحتلنا الاحتلال الثالث واستجلبوا وجوهاً كرهناها وحاربناها قتلة خيرة أبنائنا منذ ٩٤م ودلسوا وكذبوا وغزو فلذات أكبادنا بالتطرف والإرهاب ليقهرونا ويهزمونا من داخلنا .

ما بانيمنن قط!

معركتنا مع الإخوان والإرهاب في شبوة ليست سهلة ولن تكون قصيرة كمعركتنا مع الحوثي ، فالحوثي كان يتحرك في حواضن كلها معادية له؛ أما الإخوان؛ فإن لهم حواضن متعاونة وداعمة فينا ونعرف أنها ستطول وإن الحرب كر وفر مهما كانت التضحيات سنتنصر.

ما بانيمنن قط!

إن شبوة تخوض حرب بدأت في عتق ونهايتها باذن الله في مأرب وكر الإرهاب وحواضنه ومن يدعمهم ، مارسوا أقبح ابتزاز على دول التحالف ما تسلقوا تبة نهم ولا هبط عليهم الحوثي منها ، حارب في الجنوب وسلك طرقا بجوارهم ولم يحركوا ساكنا وتمدد فيه وسخر الله لنا من دعمنا لنهزمه وهم يتمددون الآن وهو أعلى التبة لم يطلق عليهم طلقة واحدة؛ بل أعلن أنه سيحالفهم في غزو الجنوب ورغم ذلك فإننا نثق بأن الله سيسخر لنا من يدعمنا حتى نهزمهم فالعالم يريد الإرهاب وحواضنه تتمدد ليسهل تقطيعها فعدوها العالم كل العالم .

ما بانيمنن قط!

طيلة سنوات الحرب الماضية مع الحوثي كنا متأكدين أن حزب إخوان اليمن يشتري سلاح بكميات كبيرة ويخزنه لدى أتباعه

كان الظن في البداية أنه لمحاربة الحوثي أو لتحرير بيحان

؛ لكن اتضح أنه مخزون في عتق وفي ضواحيها وفي المديريات المحيطة بها لاستخدامه ضد الجنوبيين وهو اليوم في الميدان وليعلم التحالف أنه إذا أحكم الإخوان والارهاب قبضتهم على شبوة؛ فيعني السيطرة على مناطق النفط من مأرب/حضرموت/ شبوة وهي المناطق التي تم تصنيفها إرهاب .

ما يعني خروج التحالف العربي من معادلة الحرب على الإرهاب شاء أم أبى وإن الحليف البديل قد تكون قطر وتركيا وعمان وقد تكون إيران وإن الضجة التي افتعلها الأمريكان عليها ليس لها إلا معنى واحد "أعط الإشارة يسار ولف يمين" وليعلموا أن الذين داسوا صور الشيخ محمد بن زايد في عتق يوم أمس سيدوسون صور الأمير محمد بن سلمان غدا وقد يكون أن الإخوان والإرهاب هذه المرة لم يقرأوا الكتاب من آخره وقد يكون التحالف أيضا لم يقرأ الكتاب من آخره .